المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠١٠/١٢/٢٣

سياسة خارجية

# مئوية المتحف القبطى

يعلم الله كم كنت فخورا وأنا فى صحبة البروفيسور اليابانى كينجيرو كاواكامى فى زيارة غير مسبوقة إلى المتحف القبطي.

فقد عبر الرجل عن رغبته فى أن يرى إحدى المقتنيات الأثرية المعروضة فى المتحف، كان درسها فى سنوات تعليمه الابتدائية، وظلت هذه القطعة الأثرية فى خياله طوال نحو سبعة عقود.

لأنها المرة الأولى التى يأتى فيها البروفيسور كاواكامى لزيارة مصر، بصحبة ابنته كازوكو، فقد راوده الحلم لرؤية الأثر، والمفاجأة هى وقوع الضيف فى أسر الكثير من مقتنيات المتحف، مما زاد مدة الزيارة لساعات، أمضيتها معه بانبهار، خصوصا مع الشرح المشوق والمستفيض من جانب أمين المتحف.

زرت المتحف القبطى مرات عديدة بعد مرافقتى للبروفيسور اليابانى وابنته، وأصبح مزاره على رأس البرامج المفضلة التى أقترحها على ضيوفى بحكم موقعه المميز من الكنيسة المعلقة، وعلى بعد أمتار من جامع عمرو بن العاص، وفى حضن الكنيس اليهودي، فى مشهد روحانى فريد على أرض مصر.

تذكرت قصة الزائر اليابانى لأكتبها بمناسبة الاحتفالات بأعياد الميلاد المجيد، ولأروى بعضا مما رأيته فى المتحف فى عيده المئوي.

كما هو معروف فقد قام بتأسيس المتحف وافتتاحه مرقص باشا سميكة فى عام ١٩١٠، ويقع خلف أسوار القلعة الرومانية فى المنطقة القبطية من القاهرة، وهى منطقة محاطة بآثار مفعمة بالحياة وتبدو فى شكل متحف مفتوح لوصف الفترة القبطية الثرية فى تاريخ مصر، ويبلغ عدد مقتنياته ١٦ ألفا.

اختيار مكان بناء المتحف جاء فى غاية الأهمية التاريخية، لأنه يقع داخل أسوار حصن بابليون، الذى يعد من أشهر وأضخم الآثار الباقية للإمبراطورية الرومانية فى مصر، وتبلغ مساحته الكلية . شاملة الحديقة والحصن . نحو ٨ آلاف متر مربع، وجرى تشييده على أرض «وقف» تابعة للكنيسة.

**كمال جاب الله**
kgaballa@ahram.org.eg

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية